

# كلمة بعنوان )فضل العشر الأواخر من رمضان ( للشيخ محمد المعيوف وفقه الله

محمد المعيوف

اكبر الله اكبر انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله. فسأء اولئك ان يكونوا من المهتدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي لها وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخواني اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - 00:01:21

وان يعيننا واياكم في هذه الليالي المباركة في الاغتنام لحظاتها وواقاتها وجزى الله الشيخ سعد خير الجزاء وفقه واعانه وجزاكم الله خيرا يا اخواني فانتم يا اخوان تستمعون القرآن وقد قال عز وجل - 00:01:47

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون اي لاحل ان ترحموا ولهذا قال بعض السلف اقرب الناس الى رحمة الله سامع القرآن قال عليه السلام لابن مسعود اني احب ان اسمعه من غيري - 00:02:14

اخواني مرت هذه الايام الكريمة بعجاله الضيف الكريم اذا حل لا يطيل المقام ولكن بقي من الشهر يا اخوانى ثلثه والثلث كثير وهذه الليلة المباركة اول ليلة منه وهي لن يأتي جمعة - 00:02:43

وليلت احدى وعشرين وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ليث القط وامر بتحريها قالرأيتني اسجد في صبيحتها بماء وطين - 00:03:15

قال ابو سعيد فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فرأيت اثر الطين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبحي احدى وعشرين فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من صام الشهر - 00:03:38

وادرك ليلة القدر وفاز بالثواب والاجر اخواني كان شهر موسما كريما وكانت العشر فيه موسما عظيما وهي افضله وليلة قدر في العشر موسما عظيما وهي افضل العشر فنحن من خلال هذا الشهر ننتقل من موسم - 00:04:04

الى موسم نلتمس الخير والفضل والكرم من اكرم الاكرمين واجود الاجودين يا رب العالمين هذه العشر لها شأنها ولها فضائلها المأثورة وخصائصها المشهودة فمن خصائصها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

كان يجتهد فيها اكثر من غيرها كما تقول عائشة وهي اعلم الناس بصلاته وقيامه وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر والحديث لها ايضا في الصحيحين شد مئزة واحيا ليلة وايقظ اهله - 00:05:07

كتاب عن ترك اجماع النساء واحياء الليل بطاعة رب العالمين. ما انتم بصدده الان والله الحمد والمنة فان الليل يكون حيا اذا احياه صاحبه بطاعة ربه ويكون ميتا اذا ذهب على الانسان دون ان يستفيد منه - 00:05:32

وانما الحياة الحقيقية يا اخوانى في طاعة رب العالمين وانما الحياة الكاملة التامة حياة القلوب وليس حياة الابدان التي يعيشها كل حي حتى الحيوان ولهذا يقول ربكم عز وجل ومن كان ميتا فاحييـاه - 00:06:00

وجعلنا له نور يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لو سمحـتـ بينـماـ اـحـيـاـ اللهـ قـلـبـهـ بـطـاعـتـهـ وـانـارـ بـصـيرـتـهـ

فتذوقوا حلاوة الايمان وعاش في طمأنينة القرآن - 00:06:23

وهو في نور من الله يمشي به في الناس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمثون به في هذه الليالي المباركة ليلة عظيمة مشهودة - 00:06:54

والتي انزل الله تعالى فيها سورة تتلى الى يوم القيمة وبين فضلها وقدرها وشرفها ومكانتها حين قال ليلة القدر خير من الف شهر اي العمل في هذه الليلة خير من العمل في الف شهر - 00:07:21

اكثر من ثلاث وثمانين سنة ليلة واحدة خير منها فهي ليلة عظيمة من حرم خيرها كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد حرم التمسوها يا اخوان وتحرواها كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان في رواية عند البخاري في الوتر من العشر الاواخر في رواية التمسوا ليلة القدر في حدث اخر من كان متحريا فليتحررها في السبع الباقي - 00:08:11

ويتحررها يتحررها المسلم بجد وهمة ونشاط بقراءة للقرآن وسماع له وذكر الله عز وجل واستغفار عليه ان يصيبها فيصيب هذا الخير الوفير وهذا الفضل الكبير ولعله ان تصيبه نفحة من نفحات الرب الكريم - 00:08:37

تقبل الله تعالى منه عملا يكون سببا لمضاعفة حسناته واقالة عثراته واستمراري في طريق الطاعات وثباته على دين الله عز وجل وانما يتقبل الله من المتقين نسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعا منهم - 00:09:07

من اجل هذه الليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر بل اعتكف اول ما اعتكف العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قال اني اعتكف العشر الاول وال العشر الاوسط التمس هذه الليلة - 00:09:37

وانني اوتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف معه فليعتكف الشهرين كله يلتمس هذه الليلة حتى استقر اعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر - 00:09:58

اخوانى هذه مواسم للخير عظيمة فينبغي للواحد منا ان يعرض نفسه وقلبه على هذه المواسم ورد عن بعض السلف من اراد ان يعرف نفسه ما هو فليعرض نفسه على القرآن - 00:10:21

في طور محاسبة العبد نفسه يسأل نفسه ويسأله ماذا عملت في هذا الشهر وكم فاتنتي من الخير فيه وكم حصل مني من التقصير وكلنا ذاك المقصري يا اخوانى من مقوله - 00:10:49

اجارت على الالسنة ما كنا نسمعها فيما مضى نحن احسن من غيرنا عندما يقارن الانسان نفسه بالبطالين وبالكسالى يقول وانا احسن منهم لكن عندما ينظر الى المتقين والى المتسابقين الى الخيرات والمتنافسين - 00:11:17

حينها يعرف الانسان يا اخوانى قدره وتقديره واهماله وعندما ينظر الى نعم ربه عليه التي تتنابع عليه تترا وينظر الى شكره القليل يعرف انه مقصري غاية التقصير عرضوا انفسكم يا اخوان ولنعرض جميعا انفسنا على هذه المواسم - 00:11:42

فاذ رأيت في قلبك نشاطا وهمة لاغتنام هذه المواسم وحرصا على الخيرات واجتهادا في الطاعات فلعل وفي القلب صحة وخير ومع ذلك يسأل المسلم ربه دائما الثبات ويستعينوا على ذلك بالمداومة على الخير والاستمرار - 00:12:11

وان من مر الشهر ومرت العشر والقلب خاون ما تحرك به حراك فهو بحاجة يا اخوانى الى ان يعرضه الانسان على اسباب الشفاء وما اكثروا ولله الحمد والمنة يداوي قلبه ليس بالدواء وانما بالشفاء - 00:12:44

فيجاهد نفسه فيما بقي من الشهر فالباقي منه خير كثير يحضر الصلوات كلها وي jihad وي jihad وي jihad فهذه النفس ان ارخيت لها العنان او ردتك المهالك وان اخذت منها بال Zimmerman فلعل الله سبحانه وتعالى ان يعينك عليها - 00:13:16

واما من خاف مقام ربها ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى النفس لها هو وهي اماراة بالسوء وهذا قدر لا يسلم منه احد لكن الموافق وفق من يستعين بالله عليها - 00:13:46

ويفعل اسباب ترزيتها ولما اقسم ربنا عز وجل باحد عشر قسما في سورة كلكم تحفظونها وهي سورة الشمس قال في جواب القسم قد افلح من زakahا وقد خاب من دساتها - 00:14:11

فافتح وفاز بالمطلوب ونجي من المرهوب من زكي نفسه بطاعة ربها عزوجل وحاب وخسر من دسها بالذنوب والمعاصي والاثام  
فاختتموا شهركم يا اخوانى بالاعمال الصالحة في المساجد فما احل واعذب الجلوس في بيوت الله عزوجل - 00:14:36  
ولما ذكر عزوجل النور الذي يجعله في قلب المسلم وقال في اخر هذه الاية العظيمة نور على نور الایمان ونور القرآن ونور  
الفطرة ونور الاعمال الصالحة على اختلافها ماذا قال بعدها - 00:15:08

في بيوت اذن الله ان ترفع اي اصحاب هذه القلوب المملوكة بذلك النور محلهم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له  
فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:15:35  
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله انه غفور شكور فجتوها يا اخوانى بقية هذا  
الشهر واكثروا من الجلوس في المساجد بعد صلاة الفجر يا اخوان - 00:16:06

ويجاهد نفسه الى ان تطلع الشمس وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مكانه حتى تطلع  
الشمس حسنا وورد عنه من صلى الفجر ثم قعد يذكر الله عزوجل - 00:16:28

حتى تطلع الشمس وترتفع عقید رمح ثم صلی رکعتین کتب له اجر حجة و عمرة تامة ولله الحمد والمنة نرى من المسلمين من  
يجلس الفجر وبعد الظهر وبعد العصر. المقصود اننا نجلس في بيوت الله عزوجل - 00:16:47

لنقرأ كلام الله عزوجل وندعوا الله ونذكر الله ونستغفر الله ننتهز يا اخوانى هذه الفرصة والفرص فواتة وما اسرع ما تفوت ثم ينظر  
البائس المسكين الى سالف ايامه بالندامة وبالتحسر - 00:17:07

كيف مرت المواسم ولم استفد منها شيئا والله المستعان نجلس في المساجد واعمروها بطاعة الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله  
والاليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - 00:17:34

فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اللهم اجعلنا جميعا من المهتدين وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله  
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - 00:17:57

وتحفthem الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده المقصود اننا نجاهد انفسنا في هذه العشر للتعمير عما فات يا اخوانى في اول الشهر  
فابواب الخيرات مشرعة ادخلوها يا اخوان وجاهدوا انفسكم واجتهدوا كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجتهد - 00:18:18

وضعوا البذر والغرس في هذه الايام وتعهدوا يا اخوانى بالسقي فلعل الله ان يأذن لنا بفتح من عنده وعون من عنده فيكون لنا  
نصيب مما في رمضان طيلة العام من صلاة وصيام وقيام - 00:18:52

وتلاوة للقرآن وهذه امور ان تعاهد الانسان وحرض عليها واستعن بالله عليه فلعل الله سبحانه وتعالى ان يفتح له هذا الباب من صلی<sup>ي</sup>  
يوما وترك يوما وقرأ يوما وترك اياما - 00:19:17

فمن وضع البذور وما سقاها تأوه نادما يوم الحصاد ايام عظيمة وليال مباركة التمسوا فيها الخير وجدوا واجتهدوا وتنقلوا في هذه  
العبادات طلبا للخير وطلبا للبركة شهر مبارك والقرآن مبارك - 00:19:40

وليلة القدر مباركة انا انزلناه في ليلة مباركة وهذا ذكر مبارك انزلناه افأنتم له منكرون فنحن بين مواسم وبين بركات في هذا الشهر  
المبارك الكريم وهو يستعد للرحيل فاغتنموه يا اخوانى واجتهدوا في بقیته - 00:20:11

فيما يقربكم الى الله عزوجل اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم نحمدك ونشكرك ونشئني عليك ونشلي ونسلم على عبدك  
ورسولك محمد اللهم اجعلنا من يصوم الشهر كله اوله وآخره ايمانا واحتسابا - 00:20:39

واعملنا من يقومه ايمانا واحتسابا واجعلنا من يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا اللهم بارك لنا في رمضان اللهم باركنا بارك لنا بالقرآن  
اللهم بارك لنا في الليلة المباركة ليلة القدر يا ذا الجلال والاكرام - 00:21:02

اللهم اصلاح قلوبنا واعملنا اللهم اصلاح قلوبنا واعملنا اللهم اصلاح قلوبنا واعملنا اللهم اجعل احسن اعمالنا وحواتيمها واحسن اعمالنا  
واخرها واحسن ايامنا يوم لقائك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعلنا من صام الشهر وادرك ليلة القدر - 00:21:25  
وفاز بالثواب والاجر يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد اللهم انا نسألك الثبات

في الامر والعزم على الرشد اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا

- 00:21:56

ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعود بك من شر ما تعلم. ونستغرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب اللهم اعنا ولا تعن

عليها وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا. وانصرنا على من بغي علينا. واهدنا ويسر الهدى علينا. اللهم - 00:22:25

اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك اواهين اليك من يبغى الله اقبل توبيتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهد

قلوبنا وسدد السنتنا اللهم اهد قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا يا اكرم الاكرمين - 00:22:50

اللهم رحمتك نرجو فلا تكنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح شأننا كله لا اله الا انت اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا اللهم من

ارادهم بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظ المسلمين واصلحهم شبابا وشيبا. ورجلا - 00:23:18

ونساء يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم

الخير اذا نسوا وتعينهم على نواب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين - 00:23:48

في مشارق الارض ومغاربها اللهم نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان اللهم نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم

نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم باعدائهم فانهم لا يعجزونك. يا جبر السماوات والاراضين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا

ووالديهم - 00:24:11

وارحانا وجيراننا واخواننا المسلمين. الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وجزاكم الله خيرا يا اخواننا وبارك فيكم - 00:24:39